مقصورة بن دريد

٨١١٫٤ مقصورة ابن دريد، تأليف ابن دريد، محمد

م٠د ابن الحسن - ٣٢١هـ. كتب سنة ٨٠٤هـ

١٣ ق مختلفة المسطرة ٢٦×١٩سم

نسخه حسنه، خطها نسخ قديم، طبع

كشف الظنون ٢ : ١٨٠٧ - معجم المؤلفين

٩ : ١٨٩

١٥٥٦ ١ـ الشعر، العصر العباسي الثاني،

أدب اللغه العربيه. أ ـ المؤلف.

ب ـ تاريخ النسخ. ج ـ المقصورة الدريدية.

مقصورة ابن دريد

كتاب مقصورة ابن دريد محمد بن الحسن بن دريد الازدي العماني

كتاب مقصورة ابن دريد رحمه الله وتوشيحها

نظم السيد يحيى بن قاسم العلوي وصف معاجز الرسول صلى الله عليه وآله

الحمد لله
في نوبة الفقير الى الله
قاسم بن محمد ...
سنة ١٣٤٤

بسم الله الرحمن الرحيم هذه وصية العبد المحتاج الى عفو الله ومسامحته الحسن بن ...
الحمد لله الذي وسع كل شيء رحمة وعلما وفتح باب المتاب لمن يتوب من عباده خطيه واثما
ولم يسد عليهم مسالك النجاة وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات
هذا وقد علمت ان طاعات عباده ومعاصيهم لا تؤثران في ملكه زيادة ولا نقصان
ولا يعود ذلك في غناه بربح ولا خسران وانما يعود عليهم تفضلا منه واحسانا وكرما على
عباده وامتنانا ليوفيهم على ذلك جزاء اعمالهم ويظهر لهم اثار رحمته وعقابه بعد انقضاء
اجالهم ذلك تكليف يسير في زمان قصير ويعقبه ثواب جزيل في امد طويل فما هنالك
نعيم لا ينفد وخلود في نعيم او عذاب سرمدا واشهد ان لا اله الا الله المتفرد بالالهية
والبقاء والقاهر لجميع خلقه بالعدم والفناء والمعيد له اذ انشاه وهو اهون عليه وله المثل الاعلى
شهادة مؤمن بالله ورسله وملائكته والدار الاخرة بعثها ونشورها وحسابها
وميزانها وشفاعتها وحوضها وصراطها ودار خلودها جنتها ونارها
ومضاعفة الحسنات وقضية العدل مقتضى السيئات شهادة كشهادته
لنفسه وشهادة ملائكته واولي العلم بانه الله لا اله الا هو قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم
واشهد ان سيدنا محمدا صلى الله عليه وآله نبيا وارسله رحمة لاهل الارض عربا وعجما
ليبصرهم به رشدهم ويزعهم عن غوايتهم وصدع لهم فبلغ وبشر وانذر وحذر وجاهد
في سبيل الله حتى اتاه اليقين فصلى الله عليه وعلى آله اجمعين وصلى على اخيه وابن عمه وباب مدينة
علمه الذي فرض الله على المكلفين مودته والزم امة محمد موالاته وطاعته المعصوم ابي الحسن
علي بن ابي طالب عليه السلام وتفضيله على الخاص والعام وانه الامام والخليفة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

قال لما من الحبيب خونه لما انجلى شطونه وبونه فقلت وكم امرخي وادونه

اما ترى راسي حاكى لونه طرة صبح تحت اذيال الدجى

رغبت في هم الهوى وصده وزمت مدح المصطفى من بعده به تجلى الحق فوق ظله

واشتعل المبيض في مسوده مثل اشتعال النار في جزل الغضا

محمد ذاكر الصفي والوفى الزاخر الفياض والبر الحفي له ابدا الناس دينا ما قد خفى

فكان كالليل البهيم حل في ارجائه ضوء صباح فانجلى

همت وصل الغانيات والدماه وراح قلبي بالنبي مغرما الكن وفتى قد ترائى اعظما

وغاض ماء شرتي دهر رمى خواطر القلب بتبريح الجوى

الشرك اضحى ناكبا وكاويا والمصطفى قد زحزح المبا وباه حتى هدم الامام غاويا

واضى روضا للهو يشاد او يا من يعلم قد كان محاج الثرى

يا احد الاصفوة شيعنا بوم احساب غدوه قد عاقني عنه الزمان عنوه

وضرم النائى لمستجدوه ما نالني يشفع انثناء الحشا

ان بارت الركبان نحو المصطفى طال جفوني بالدموع ذرفا وزاح بالاشراق قلبي مثله

واتخذ التسهيد عيني مالفا لما جفا اجفانها طيف الكرى

يا البني لغربه مطفره اذا الرحت واكرامو قره وكل جوف مالك امكلفه

فكل ما لاقيته مغتفر في جنب ما اسارة في شحط النوى

فقد برت مني السطون اعظما وخلت قلبي اللهب والظما يا خلتي ما حيلتي في نقض ما

لو لابس الصخر الاصم بعض ما يلقاه قلبي فض اصلاد الصفا

لنا الضريح الابطحي المونس علك في وقت الحشا ترحمني فالمرتد اللنفوس وذكره

اذا ذوى الغصن الرطب فاعلمن ان قصاراه نفاد وثوى

هذا ولي مع الزمان قصة فضي بها وليس تم رخصة ابدا كره وغصة ونغصة

سجستك باح رضى غصة عنوده افتك الهم السجا

ان لم ار قبر النبي احمد خير الورى ام عنصر ومحتد فاسعفي بادمعي واسعدي

ان يحم عن عيني البكا تجلدي فالقلب موقوف على سبل البكا

او يقطع لديه فاطع مصارها ووا اهنا وسبالنا وجارها كم اصر لي والماء

لو كانت الاحلام ناجتني بما القاه نقطان لاصماني الردي

دنيا الفتى لابد من خرابها كم مزجت ماذيها بصابها واقبلت بالمرض وصابها

منزل لا ما خلتها يرضى بها لنفسه ذو اربة ولا حجا

ولحو قد لاح لنا شارقه نجين الله ومن رافقه والشرك زال وانقضى زاهقه

شيم تحاب خلت بارقه وموقف بين ارتجاء ومنى

الناس فرط الهوى مثلك اليك يا كذا المصطفى المجتلى هيما مضى الغابر والمستقبل

في كل يوم منزل مستوبل يشتف ما مهجتي او يجتوي

يا من هدا هدا الانام عن وله ومن رقا فوق السموات العلى ومن نشا مفضلا محللا

ما خلت ان الدهر يثنيني على ضرا لا يرضى بها ضب الكدا

لا در دهر للانام مرتهن وللنفوس لا تزال مرتهن كانني كارمل مهمه

ارمق العيش على برض فان رمت ارتشافا رمت صعب المنتشى

اصحى الزمان للعيون ساملا ولم اجد لكلم دهري داملا يا ليت شعري راجيا واملا

اراجع حولا كاملا الى الدهر حولا الى الذي عود ام لا ارتجى

يا بيتا كنى طيبة صبري عد بعده فاطفوا ما في الضلوع بنقده وخاطوا ادهر الارادل اللكده

يا دهر إن لم تك عتبى ما تبدّ فإن أرود والعتبى وا

قد بلتني أصحاب ما أبلتني ودهتني هذا البارحين أغتلتني وهل الآن أن تردد ما بلسي

رفقًا على طال ما أنصبتني ٥ واستبق بعض ما غض ملتحمي ٥

يلجئني لهم جاهه مانع ومن له على الورى صانع ومن لنا يوم اكتساب شافع

لا تحسبن يا دهر أني ضارع لنكبة تعرقني عرق المدى

من ذا الذي لا يبطي ما امس ما علمته يا أيها الدهر الرمن أني إذا نعم لمحسن ٥

ما ذنب من لو هوت الأفلاك من جوانب الجو عليه ما شكا

ملجئي من المضار والأذى ولا حوني يشكي من الهم لقذا وطالك عيني الرمان مدهدا

لكنها نفثة مصدور إذا جاش لغام من نواحيها غما

بأخير خلق الله يا ذا المرتضى وسيف دين الله ذاك المنتضى مهما قضى في الزمان ما قضى

رضيت قسرًا وعلى القسر رضا من كان ذا سخط على صرف القضا

إن النبي والوصي عليا دينًا لنا وأوضحا وجليا تعسًا الدهر ويله عنا وليا ٥ ٥ ٥

إن الجديدين إذا ما استوليا على جديد أدنياه للبلى ٥

مالت ودمع العاشق يهمع مضى الرسول والبطين الأنزع واكتسبان والسر أجمع

ما كنت أدري والزمان مولع بشت ملموم وتنكيث قوى

لو أن دهري بربض رثوه برطلته فليس لي من قوه ما كان ظني إذ كوى بجذوه ٥ ٥

أن القضا قاذفي في هوة لا تستبل نفس من هوى بها هوى

لو رزقت قبر المصطفى لاندملت مني كلوم في الفؤاد أخلت وغض من أدمعي

فإن عثرت بعدها إن والت نفسي من هاتا فقولا لا لعا

مهما عددكوبه مرحوله زارت فبازيارة مقبوله ثم انثنت نعلتها مجهوله

وإن تكن مدتها موصولة بالحتف سلطت الأسى على الأسى

أفضل الصلاة دائمًا كيما لما بدا محمد بالمعجزات والهدى المصطفى فاكر ولا مت دهرنا في ما عتدا

إن امرأ تقيس جرا إلى مدًا فاغنا فه حمامه دون المدى ٥

كم من بين النوادر ثوا وكم مليك النوى به التوى أقصى الحبيع وأكام ما ارعوى ٥

وخامرت نفسي أبي الجبر الجواحتى حواه الحتف فيمن قد حوى ٥

وهد تشييد البنا وأسه وكل حي الضروح رتبته أسكنه على الدوام رمسه ٥ ٥ ٥ ٥

وابن الأشج القيل ساق نفسه إلى الردى حذار إشمات العدا ٥

محمد قد جاء خير ملك ثم مضى عقبه ما تحلت فلا تقول في ملوك طلت ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

واخترم الوضاح من دون التي أملها سيف الحمام المنتضى ٥

ومن زمني ومشها وغالبا بمعجز الوحي فراح غالبا لعد عدا أهل الزمان خالب ٥ ٥ ٥

وقد سما عمرو إلى أوتاره فاحتط منها كل عالي المستمي ٥

كم من لواء للجيوش ولد عقد وصاك أبساك الغياض والنقد وظن تبليغ المرام وأعقد ٥

ما عترضت دون التي رام وقد جد به الجد اللهيم الأربى ٥

محمد خير الأنام والملا وصنو رب العلوم والولا وابناه جلوا في الصر واح عن ولا ٥

هل أنا بدع من عرانين علا جار عليهم صرف دهر واعتدا ٥

يا خير ما يمهم مشتغل ومحتذي أن لم تك يوم الحساب منقذي رمتني البلوى بشلو نعم

فإن أنالتني المقادير الذي أكيده لم آل في رأب الثاى ٥

لاعر وللإنسان في انتصاره بالمصطفى للحط من أضاره والالتجا في الوضع من أوزاره

وقد سما عمرو إلى أوتاره فاحتط منها كل عالي المستمى ٥ ٥ ٥

أنا قصير اللوح سنين ٥ وجفت بين الضلوع مكتمن ٥ وطرفها عن جبله الدهما عم ٥

واستنزل الزباء قسرًا وهي من عقاب لوح الجوا على منتمى ٥

محمد نزهوته أمنه والحسنان هكذا وأسنه وحيدر وقد تعلى ضنه ٥ ٥ ٥

وسيق استعلته همته حتى رمى البعد شأوا والمرتمى

بشرها من انا ناشا فعاده وكان ذداك الرسول رافعا فكان ما قدر حقا وافعا

مرفع الاحبوش سينا نافعا واحتل من عمدان محراب الذرى

كم من سيد قد انقضى اوانه وكم مليك قد مضى زمانه ولسرى استحال شانه

ثم ابن هند باشر بمرانه يوم اراق سيما بالصلى

ملك لها لما تكشف دمتي ثم ارتصبت هل امدتي والمصطفى سمع لهذه الامتي

ما اعتن لي يا ابن ساجي همي الحداه زجا فا كتوح

ومن شابين الضعا وزمزم القرشي الابطحي الاكرم لا هل في مقال المنظمه

البته بالبعلات برتمي بها النجاس اجوار الفلا

محميته لمن هفا تتر في بسبس ليون هصر مثل النعام متردات نفر

خوص كاشباح الحنايا ضمر يرعفن بالامشاج من وحد البرى

اذا حدى الحادي بها وافضحا رات العيون بالدموع سحا وهزها اشواقها وبرح

مؤسسن في بحر الاجاد بالضحا بطوين في الال اذا الال طفا

فما ترى للبعلات مبهجا وما لها غير النبي منحى بها بدا لها الضياد الليل حزن

اخفافهن من حفى ومن وجا مرثومه تخضب مبيض الحصا

ما عاقها من عائق مستوقف ولا ابتز ساجي ميقف كلا ولا تصغي الى حول وقفه

يحملن كل شاحب محقوقف من طول تدآب الغدو والسرى

ملازم مع الهوى اشجانه وقدحنا طيف الكرا احفانه مثل الاران قد حلى عبدانه

برمزي طول الطوى جثمانه فهو لعدج البع محي العرا

كم هابط بخفضه ومعتلى ومجهل فد جابه ومجهلا مثنا بساخ الوحوش في الفلا

بنوي فضلها رب لعلى لما دحا تربتها على البنى

قد حرمت الاحشن والكلاه وفضلت على البقاع عن ولده ولم تزل فيها الامان للملا

حتى اذا قابلها استعبرن لا يملك دمع العين من حيث جرى

لما المني مقاله ملن ما في الى النبي مخلصا لمن هدى الانام بالنبي الموتمن

ثم طاف وانثنى مستلما ثم حا المروتين فسعى

بالحيد امتبا وانتشار وتبعن وحدا من كلام نطق اذ راح لله يلبي جل

واوجب الحج وثنى عمرة من بعد ما عج ولبا ودعى

وراح بعد وابشرنا بمهر وله مع صحبه الى الوقوف من قبل كما ابرو طيبه متيلا

ثم راح في المتين الحبت يحمي المازمان ومنى

وسار حيث الماء لعنه لما تكلفه الاله معنا لكنه قد استطاع مجلسه

ثم الى التعريف يفري ومجبا موافقا بين الال فالنقى

موافقا للمحاور حدها وفي على التمام وردها قد شمعا حل الورا وعدها

واستانف السبع وسعا بعدها والسبع ما بين العقاب والصوى

وراه طيب الكرا وما قد ثم انطفى لهيبه وما اتقد واغتدى من اجل امه وما عقب

وراح للتوديع فيمن راح قد احرز اجرا وقلى هم النصح

لما بلغ اجر او ربطا وهذبنا العبراوا وهطا فراح ثم الكافر ثم امر ربطا

بذاكم بالحمد نغدو والمرتجى ياسره اكنادها ثم الكلا

امصع النقصان والفواصل عادته صالحه مراتبك سعض سر دبل عواتبك

يحملن كل شمري باسل شهم اكبار جابصحر الوعى

المصطع ارسد با واسدا والمرتضى بها على الدين العدا اذا الوعى انصرمت به الحدا

يغشى المون بجد له اذا كان على المون كرب المصطلى

صلى

زملنا حين عو السماء وخاض في بحر النجيع والدماء و كرم اكبس للهام مقدما

لو مثل الحنظله قربا لماصدته عن حبه ولا انثني

ورجع ارض المعترك برجه بدي العقار لم لعرج عرجه وليس يبقى للمضاع محه

ولو جا المقدار عنه مهلكا لزامها ويسبح ما حمي

قد حا من مرج القراع غمره دي رضي مولاه افعه غمره والسوك قد حكم فيه بيمره

تغدو والمنايا طالعات لمن لم يرضى لدي يرضى وتأبى ما الى

وما اعتراه مشادلا وهل افضل من بعد الرسول اهل الرتبه ومن دعاه وانتهل

بل فيهما بالشم من يعرب هل لمقسم من بعد هذا منتهى

صلى الله له منهما ومكملا على النبي واله ومن تلا من نسلهم ومن لهم حو الولا

هم الاولى ان فاخروا قال العلى بغي امرؤ فاخركم عن البرا

بيغض الغاه الا طيور محتدا الاكرمين العادلون للجدا ذوو العبارة والكمال والهدى

هم الاولى اجروا ينابيع الندى هامية لمن عرى واعتفا

مثلا ابحار الطامات في البثني تراهم الجود على شيمها فذلك تعوا عن دست الطحا

هم الذين دحوا من اثنا وقوموا من صعر ومن صغى



استنجدوا اهل العلم دايالوا هل اقعدوا ابا المصطفى وما تلوا لفرانك قاقوا الورى واكملوا

هم الذين جعوا من ما حلوا افاق والضيم مرا تقى

البه نترعة مسنونه للمصطفى ومنه ممنونه وقبيح سوزها مستحل نه

ان الحنو شرة موصونه حتى اوارا بن انثى العجى

اعد وبعد المصطفى وامنه خير الورى من ابيه وجنيه معتزفا من فضله ومنه

وصاحبا بي صارم في هنيه مثل مدب النمل يعلو في الربى

اعد وبعد المصطفى وامنه خير الورى من ابيه وجنيه

اخترمن في عمه وعزته مجلا في شرفه وغرته من اتقى عصا الهدى من قربه

كان بين عينيه وغربه مقنادا انا كلت فيه الحذى

يقدم من داعي الصلاة لغره وسقى اشد الضراب فهره كان من حزب الحنوف حذره

نو المنون حين تقفوا اثره في ظلم الليل كباسلا الاثرى

من النفوس ستغنى كافرها يسبطوا ذا نوم الوعا بيناذها كانما بيسكر الدري حامزها

اذا هوى في جنه غادرها من بعد ما كانت خسا وهي زكى

واي لذي يعتزي جرضه وعدت من المجار ارضه وفي فنا حلاله وقبضه

ومشمرو الا قطار خاط بعضه جاني الفصرا

مشفع في ذي الدنوب والخطا مفضل يوم الجهاد في العطا وحيد الدهر الرزي ممنطى

فربما ينزل لقطاه والمطي يعيد ما بين العدال والعلى

انعم من مترح وملجم نفص بين الزاهرات الانجم بالابطحي التهمي الاكرم

سامي التليل في دسيع مفعم رحب لذراع في اصدار النعجى

يعلو امطاه فوق كل قبه اذا اسما منتنه لجنه بارتع مجدوله مجتنبه

ركن في حواشي مكه الى سور منك ملفوظ الورى

بشرى به في ليلة معلومة مخاطباً لأمة مرحومة وزاده في ساعة محتومة

بدر اطل على البطاح فلله ذي مولد الهادي العظيم اللاه

بسما على كل الاواب امره وزيد تشريفا وفاق ذكره باحمد البانه وحجره

هل لاخر الخلق حيث شجره محلول الصفوة مستودة واكرم

لا تشكو من اللعون والوجا مثلا تشكي لا حو ولا عوجا ولا امراه في العوج

بشرى بروح المصطفى مع ذاته وحر الابرح من جلاله مد العيون مثل ما خطواته

تحكي قبلوا الذبح في غاياته حتى لو ذكر اسم السحاه

تجده زيح الجنوب والصبا حين على ما الهاشمي المجتبى وقال لاملاك اهلا مرحبا

نطنه وهو يري نحجا عن العيون ان دا ادان ردي

لو لبدا في زمان عمره في حوبها ذاك المرى وقدره لما يجب هجد از عشر عمره

اذا اجتهدت تنظر في اثره فلست او مضى او برق خفا

كانما الاملود في مصاغه والنجم العقرب في اصداعه ولوك السعداي ارباعه

كانما الجمر في ارساغه والنجم في جبهته اذا بدا

مالي ملاذ ومعتمد الرسل الا النبي الابطحي المؤتمن وحيدر الفتى في النفاق والفتن

هما عنادي الكافيان فقد من اعدد به فلنا عي من

ما وبيت يغنى عن مكنونه جا ايها في مدة مضروبة ولا عدت نحمة معلومة

فان سمعت بحق مصوبة للحرب فاعلم انني قطب الرحى

مهما يرى لي غفلة فاتقظ ان كنت في موضع يرى فاحفظ وان تعطب بالملام القط

وان رانت نار موتلظي فاعلم بان من حرد ذاك اللظى

بالنت من دار الضريح زوره وقد قضى حاله وعمره ولو مع حبل العراجهره

حيث النفوس السابلات جهرة على اطراف المرهفات والقنا

هلا امتدحت المصطفى وآله ورحت تزعى فضلهم وفضله ولم تسغ لامر اله قوله

ان العراق لم افارق اهله عن شنا اصدني ولا قلى

لو ان حظي منعد كحفهم لكان وفي تقدمي ووقتهم

ولا اطى عيني مدها رفعهم سي برود الطرف من هذا الوري

ان النبي المصطفى وحيدرا و... والطاهر خير الورى اكرم بهم المطلي مفصلي

هم الشامخون المسقات الذرا والناس ادحال سواهم وهوي

عارهم من مصر قصبتها والعبي محمد بيتها وجد ر حفتها حميها

هم البحور زاخر الاذيها والناس ضحضاح ثغاب واصى

كم ذي هدى منعد بسعدهم وذي ارتجا امل الوغدهم ومنيب فشام برق رعدهم

ان كنت نصرت لهم من بعدهم مثلا فاعصت على وخز الشفا

ولبس في البرد زيد مقتدا للمنتفي مدح للني احمد الافال ما حسرته والسندا

حاشي الاميرين اللذين اوفدا على سطلاس نعيم قد صفي

من السلام مسما ومحملا على الذي هدى الانام عن ولا وصنوه زين العلوم والولا

هما اللذان اسال املا قد وقف الياس به على شفى

لحيدرا وابن صدقه كم قد مضى العلى قد حققه وكم صلا بالهدا مرفقه

تلاقيا العيش الذي رنقه صرف الزمان فاستساغ وصفي

واقتنيا بالنفس قد لبدا قوما ذوي الجهدي وارشدا ونفعا من الزمان الاوبدا

والخرباما الجيائي رعدا واهتز غضني بعدما كان ذوي

ذلك الاعرض كافر منهم في عنبه وقاد لحجة وابل وابا

هما اللذان سموا بناظري من بعدما عصاي علي الذع القذا

في ما مضى

لم لهما على الورى مواهبا ومكرمات في الحيا تواصيا ومعرات في عقد وعوالبا

هما اللذان عمّا لهاسا من لرحا كان قد كاد قد عمي

ورحرحا ضلالة قد فتنتْ واولياني نعمه قد حسنت مراهما على الدوام ما فتئ

وقلدانى منه لو فرقت يشكر اهل الارض عنى لو فى

ولو ازدواصفا على وكل وراح الصفا واللسان معلل ولم يقل من ذا بل الحكان

بالعشر من معشار ما وكان كالحسو فى اذى البحر قد طما

فضلهما فى مدى قد راشى وان امتن كلاهما اجاشى لكنه بقوله اطاسكى

إن ابن ميكال الامير انتاشنى من بعدما قد كنت كالشى

بالسه فى شافع مكرم محل محترم معظم ولم نقل مقول محكم

ومد ضبعى ابو العباس من بعد انعاص لذرع والباع

المصطفى جاسا من الفش وصنوه ابو الحسين والجس المناهات الامراء الحس

نفسى الفدا لاميرى ومن تحت السما لاميرى الفدى

لان الشكر لهما مواصلا لفظى او لعافنى صبر والمنا

لوان الجمع العجمان معملا حبته تلك المزون والفلا ولوامل المحجى معللا

ان الاولى فارقت من غير قلى ما زاغ قلبى عنهم ولا

ولا اشتغالى من والبته ولا عداها ذى من يا دسه ولا حالموطن الغيبه

لا كن لى عن اذا استطعته لملمم لخطب ماة ما ساءنى

ما سعى من الزمان مطلبا على ابو زمن ايا ما محتى ومكن ابا بالدار ما والنا

ولو اشاء مد قطرانه الصعاعلى فى صلك نعم وعى

صح

٧

موبل

في صاحبتى مهو حيفانه وفالحتى خبلة بيبفانه وعارلنى دهيه بصانه

ولا عبتنى عاده وهاية بصنى وفى تر ساً فيها بتر الطلى

فلم يلمني اللهو من غفلها عمن ابطيه وحلها بلكر هيفا زدفها اثقلها

لو يلحنى ادغيم لا غطلها طوع القياد من شمار بح الدرا

لم يدحى ارتمها فى دف عساى ان احظى بحور اغبو لو ظهرت لعابدى و

او صابت القانت فى محلوله مسصعب المسلك وعر المرتقى

فى قيثه ذى ورع خصبته محتهد فى شانه رحبته لا رطمع الحناين فى نقلبته

الهاه عن شبعه وديبه ما يشهاجتى تراه قد صبا

فالبروحش تغو من عزالها والخمر والجريال من رضابها والمراد شنا من لعابها

كانما الصهبا مقطوب لها ماجنا ورد اذا الليل

تورى الغصون باتشا مشيقها وفور ندر التم من تجنيقها بريقها ودرها نضد فى حيقها

بمتاحه راشف برد ريقها بين سباصل الظلم منها واللما

اذا التسرى بين الحجاز والجلى حركنى شوقا ودمعى انهملا ثم انبرزت قوله معجلا

سقى العقيق فالحزيز فالملا الى النخيل فالفريات الدى

انهل دمع الودق من زبابه على قبا وسالى قيابه فاجبرها نعمتلى بعنزم همصا به

فالمزيد الاعلى الذى تلقى به مصارع الاسد بالحاظ المها

شربها الذى البداد غلبه مهاجر المصطفى وصحبه وملبع وحى الهدى وكتبه

محل كل مقرم سمت به ما ثر الاباء فى فرع العلى

هم الأولى فقد نصروا وقد عزروا وحبذا المهاجرون ما ا...

من الأولى لحولهم هم إذا اعتروا أم حولهم هذه التي ...

صلى عليه المشي السحائبا وانهل مدمع الغمام صائبا ولم يزل على الضريح ساكبا

حول عاريه الجنوب نابا منها وأصبح صوبه يد الصبا

كأنما فرعه قد طفرت من كل أوب دكنا وانفطرت وانعقف برد فقه فانهمرت

بإيمانها فلما انتشرت حصانه وامتد كسراه غطى

والتف الأطراف بالجوانب وذيل العيطان بالروانب في زمل الأطواد بالغياهب

مجلل الأفق فكل جانب منها كأن من فطره المزن حبا

إن الحوسا سار أعجله زبابه ولم يراع مثقله فراح جهل الحما منهله

إذ أخشت بروقه اعتنت له ريح الصبا يشت منه ما

فتنضي البرق في إبانها أسيافها من مظلمي أمر قرابها وقد ما سطر في سحابها

وإن قد تبين رعود حنا بها حادي الجنوب محدثا

ولم يزل بين الجباد وشركه في زبد ما عقد الجبا وشركه ثم انثنى معنية لفركه

كان في إحصانه وتركه ترك انداعى بين شحر ووحى

لم يزل كالمزن سوا ما بها لا نحسها من عنه وهي سدى

ما انفك سعا هكذا انبعقة والبشار مانبرني بسرعة في فرزم الجو راوغ هنعة

فطبق الأرض مكرم بقعة منها بقول العشب في ها نانوا

...على الضباب فارتقب ترهوها أصابها وما ابتغت

تقول للأجراز لما استوسقت بسوقه تقي بري وحيا

نبينا المبعوث ذاك المجتبى إنما الصلاة بالضباب والبنا أولى العفاة ما تعوا فاكتسبا

ما وشع الأجداب ببنيا محتسبا وطبق البطنان بالما

البرق مكتسي ثوبه كساه والأملاك قد انتشر دابه والعين قد علمه بالأوبة

كأنما البيدا غب صوبه بحر طمى تياره ثم سجا

لما انقضى الهتان مع زبابه وكف من ذيبة انصبابه مجنفر العرهة انقلابه

ذاك الحيا الأزكى محصوصا به قوم لهم للأرض عشت...

المرتجى من الإله نظرة والمصطفى لي في الإمام نصرة والحسنات والبنات أسرة

لست إذا ما بهضتني غمرة ممن يقول بلغ السيل الزبى

مالي في من الزمان زهرة ولا يدا لما يهون حيرة ولا سلوت ان يخشى ضرة

وإن ثوت بين ظلوعي زفرة تملا ما بين الرجا إلى الرجا

إذا انبرت مدامعي لتحدرا حين ذكرت المصطفى وحيدرا إذ الدموع للعيون غزرا

نهنهها مكظومة حتى ترا مخضوضعا منها الذي كان طغا

ولا أجيرا إن دعتني زعبة إلى الذي عاصمته نوبة ولا أبوح أن يختني كربة

ولا أقول إن عرتني نكبة قول القنوط انقدح في البطن الشدا

بلغ هوا إلى الله أصحاب الكسا مني السلام في الصباح والمسا وقل لهم إن الزمان قد أيسا

قد مارست مني الخطوب مرسا يساور الهول إذا الهول علا

والمتى بالمصار والجوا واسلبت من البحار

لي الثوار ان معاذي لثوالي اشواان موالي اشنوي

اولى العبودان ايا اختيارة ومن صفا ادلبته بشارة دهاك الحالين استعارة

طعمي بشري للعبد وباره والان بالنزاح لمر ودي

انتهز في محل ما لم تعرفي فانه والمشتغان الارائف والمصطع المحتار والجهر الوفي

لذن اذا الوثبت بسهل معطعي الوى اذ احوستنا مر هوى

غبر الزمان فاز كالمرؤتي وقد غد دنته فرماح بشلوتي والجراضا بسد يعدوني

بعتصم الحلم عنبلى حبوني اذا ارتاح الطيش طارن بالجي

خمنتها الوالاز بلي مخمش في المصطع ولى قواف محى شمش وكان لي من الفتوح خربين

لا نطلبن طمع مدنس ذا الستمال طمع او طبي

لوات دهري كرقضي ما زي ماجنب من الشرق والمغارب حي تلوت طالعود عاز يسيج

ويد علتي زنبا غار لي اشفين بي عنها على نبل

منزة عن الشذا ادا البذا فليس مرح الهاشمي كالهذا ولا الوخيم والوبيل كالغذا

اذا امن وخيف قراط الاذا لم تخش ترق لا اذا

ذان تكن لي صاحب منتهز دلقد استبان وصمه لما اشر كاني الى الخضوع ملجأ

من غيه ما ولهوى لكني امن اصون عرضا لمر يدنسه

يا من هدامن الضلال والعما كن لي لعرضي صائنا ومكرما فلم اجد الا الصلوة سلما

وصون عرض المران بذل لما ضن به مما حواه وانتهى

والحمد خير ما اتخذت جنه وانفس الادخار من نعل التقى

بكل غدا ومتى لما نرى في فتن من زيب دهر معتبد ممحن بعزة ذاو ذا امضى في دهن

وكل قرن ناجم في زمن فهو شبيه زمن فيه بدا

بسا غالامام فابوا احلاقه السهل وهو ابو شائن وللوري كما يرى طرايف

والناس كالنبت فمنه رايق غض نضير عوده مر الجنا

اذا اورثت ذاك الذكر بزنه وان نعت لبنه لما يلي فاقضه اذا اردت او فين

ومنه ما نقتحم العين وان ذقت جناه انساغ عذبا في اللها

قد اهتدى بتجلى ابانه حرزه ونال من صفاته لانه زاه في ابيا ته

يقوم الشارخ من زيغانه فليستوي ما اعوج منه وانحنى

ان صعته لم تختلف عن صوغه ولا ترا امر ايغا بزوغه ولا يبوع محتا بتوغه

والشيخ ان قومته من زيغه لم يقم التثقيف منه ما التوى

وعارف الدا دعبر طلقه حال الثقاف بتبين خلقه وذا والشيب تثنب ظرفه

كذلك الغصن يسير عطفه لدنا شديد غمزه اذا عسا

والتبهزان يوما اطاش حلمه لم ازلاحوجه دكلمه وحزمه وصرمه وضلمه

من ظلم الناس تحاموا ظلمه وعز عنهم جانباه واحتمى

وعادهم لمن ابهم عاريه وراح معلوبا له غالبه وعاد مكان اعتدى صاحبه

وهم لمن لان لهم جانبه اظلم من حيات انبات السفا

مالي ارى هذا الزمان يرفع اهل التري والملقون حصح افهذا الجيل ما قد ادرع

عسبدذوي لمال وان لم يطمعوا من عمر في جرعة تشفي الصدى

كانما هو بالرزق ضمن احبذا انا بهم قدر من يقصون ذا الاقتار كالثوب الدرن

وهم لمن املوا عبد وان سادهم بما املوا واحتوا

لاحب ايامي وما العمركمن نازب الدهر عليه وارتد ٥٥

لولم يجنا بالكتاب محكما بالوعظ والتنبيه فلم ينتظما سلسله في شعره ومنهما

من لم يعظه الدهر لم ينفعه ما راح به الواعظ يوما او غدا

عليه من مرسله بسلامه واعتامه طول الذي اكرامه ما حيد الصحم اعوامه

من لم تفده عبرا ايامه كان العمى اولى به من الهدى ٥

وحل ما بين العباد والنا وخاضع بخ الشهر ما ازنا وزاح في جهل كثيب ما اثنا

من قاس ما لم يره بما را اراه ما يدنو اليه ما نأى ٥

لما ابادس فرش وا عنزل احتشه عنزكسر قد يرل وصل بعض منهم حرصا ودل

من ملك الحرص القياد لم يزل يكرع في ماء من الذل ٥

وفرقه من البتي قد دين فصدق بالمصطفى وآمنة احتيب من التواب ما احتسب ٥

من عارض الاطماع باليأس نت له عن العز حسنة

تيقظ من مسدات تتبعها ثم استفق بعدا انها نعصيها والمصطفى ما اعلى منتبها

من عطف النفس على مكروهها كان الغنى قرينه حيث انتوى ٥

الصلاة

١٠

ومجاد را الحدو دبوم لله ابن هشام فالملى لقبيله حتى تردى في غد بوعد

من لم يقف عند انتهاء قدره تقاصرت عنه مسيحات الخطا ٥

وطن ان يومه كامسه والله يحتمي لحيته فراح مثلغ في التراب رمته ٥

من ضيع الحزم جنى لنفسه ندامة الذع من سفع الدحى كا

جا من دهي نحا البع ارفاقه وقد سقاه الحنف من دهاقه مطموفه بالموت مع رنهاقه

من ناط بالعجب عرى اخلاقه نيطت عرى المقت الى تلك العرا ٥

كم قرشي بات في حفرته وفي العليب منتهى حيرته الى الجحيم منتهى مستقرته

من طال فوق منتهى بسطته اعجزه نيل الدنا بله القصى ٥

ازعجهم الى الحمام شوقه وغلهم من الهلاك طوقه فعلت لما قد جراهم شوقه

من رام ما يعجز عنه طوقه ملعبت يوما اض محرور المطا

ما مثله من راكع وساجد وشافع مشفع وقايد ومن بطل فصلع وشبا هد

والناس الف منهم كواحد وواحد كالالف ان امر عنا

من الصلوة ما الحماة اشتاامن ٥ على الذي اعزلقربه لمت افي بها جهما الليان كلمت

وللفتى من ماله ما قدمت يداه قبل موته لا ما اقتنى ٥

لا تحلفن لمن عزاك وعبده لتستفيد نكه وحمده ولا تستمر بزق المرا وزعبله

وانما المرء حديث بعده فكن حديثا حسنا لمن وعى ٥

لما رابى ذا الزمان فرحفد تغيرنه لما الذنوب وتسقد قبانى الى دخلته وما اعتقد

اني حلبت الدهر شطريه فقد امر لي حينا واحلى تارة

المصطفى فنحط عنا ما نقل من اضربا د العلما حققوا عم لنا دجربوا فلا نفر

ومن عن تجربة نائى فعل في بازلك اصل الخطوب وامتطى ٥

دعاهم ضرعهم درمبسهم حين انقضت انفاسهم وحبسهم ورالوهم وحزبهم دهمسهم

والنا بين الموت حلا بلبسهم وقل ما يتعسر على اللبس الحلى ٥

لزبالتي نفاشى احمدا وقدم الجنى هدبت الرشدا ولا نطل اشاديا ومنشدا ٥

عجبت من مستبعد لأن الرضا إذ اتاه لا ابدا وابا الرضى ٥

يزال في الوكة مزدية وفوادي الهوى ملوية مستمر الاعجم ارد بيه

وهو من الغفلة فى هوية كخابط بين ظلام وعشى ٥

كم ذى عمى انقذه من العمى جا الورى مبلغا ومعلما فلا تقول في القريض انما

لى ولاكم ان الله كما قد قيل فى السار داجلها

في محضا ديبس ومهمه لسرك من كالى ومليا لا اهتدى لاخر ومبدالي

اذ احس نباة ربع وان تطامنت عنه تمادى ولهى ٥

اجرا شاكما ترى ذبو عنا ورجضا مرجو بنا نصوعنا والدهر ما انفك لنا بلو عنا

نهال الشرك الذى برو عنا وبرتعى فى عقله اذا انقضى ٥

انكن لى وللمقال تسمع فامدح نبيا فى الانام يشفع ولا تقل فالحادثات نوجع

إن الشقى بالشقى مولع لا يملك الرد له اذا اتى ٥

ما برحت للمصطفى صنايع فذا اهدى وذا اله وقايع وذا غاوذا اله مقامع

واللوم للحر مقيم رادع والعبد لا يردعه الا العصا ٥

لهن دليل واضح وحتى لو حكموا عقولهم ما اغضوا لهم حين اقتدوا اهن حلى

وآفة العقل الهوا فمن علا على هواه عقله فقد نجا ٥

لاغرو لى ان غاض شقاقه وسافى معنقا ازهاقه في الصبر ادار مضى احراقه

كم من اخ مسخوطة اخلاقه اصفيته الود لخلق مرتضى ٥

ما غاب عنك حينما اندس قلى حسدا وعشرا فى الليال كملا يا خير من صلى وخير من تلا

اذا بلوت السيف محمودا فلا تذممه يوما ان نبا وقد نبا ٥

وان رايت ذا الود ادضرما فاغض عنه مفضلا ومنعما فالدر قد يلبس في افق السما

والطرف يجتاز المدى وربما عن لمعداه عثار فكبا ٥

ان سعد وادنى الكلام انفذ اذ كان عبر فاحش ولا بذى ادبيذ وامقاله لم ابيد

من لك بالمهذب الندب الذى لا يجد الغمز الية ٥

درمزه والسنن فى المسلم والمصطفى محجنا من الظلم ان الغضبل السن تجى من لم تمره ٥

اذ انصحت امور الناس لم امراحار الحمار ما كفى

لمرذا اعبر عابرا ومن خلا المصطفى محمد اجبر الملا وحمدرا ونيسله جزم العلى

ان نجوم المجد امست افلا وظله القالص اضحى قد ازا ٥

الكاسفون ظلمة المشتبهم والموضحون غامض المتعجم والطاعنون اكرالعدا بالمهزم

الا بقايا من اناس بهم الى سبل المكرمات يقتدى ٥

من الهداة قد قفوا اباهم عملوا الهم اعقباهم وخولوا ذوى الهدى الاهم

اذا الاحاديث اصطلت نباهم كانت كنشر الروض غاداه الندى ٥

ما لي ادري صفو الحلم مصلينا عضبا صقيلا في المصيف والشتا لا يرعوي عن ذي العجول والنفع

ما انعم العيشة لو ان الفتى يقبل منه الدهر اسنا الرشى

او لم يبن جلعة ووفره وعيشه وخفضه وكثره ولم سغض شانه وامره

او لو غلا بالشباب عمر لم يستلبه الشيب ها تبكر الحلي

لكلهم مصيح ومصرع فلا تعلق بالذي لا ينفع نفسك يا هذا التواب اجمع

هيهات مهما يستعر مسترجع وفي خطوب الدهر

ذكر البيترا با شا قمع اليسرى مع الكل السي المصطفى وحيدرا من كل وضاح الجبين ازهرا

وفتية سارا لهم طيفا لكل فيسا مرو النوم وهم

والجو قد برز الظلام مثله ولم يخف من الضبا هنكه وزاح فدار سي البهيم فلكه

والليل ملقيا للمرامي بركه والعيس ينبض افاحيص

مضت علينا في الفلاه بزهة والقطب دا با للركاب وجهة مما استقرت للركاب وطاه

بحيث لا تهدي السمع نباءه الا الايم اليوم او رجع الصدا

كم صاحب قدته من الغدا ومهجة طلقته عن الشدا وفتية زجرتهم عن الاذى

شايعتهم على السرى حتى اذا ما لمت داه الرحال بالجسم الردى

هبت صاحم واستوى مهبها وكاد يلغى همها وكربها ثم دعا الى الرغاب حبها

قلت لهم ان الهوينا غبها وهن فجدوا واغتدوا واغت السرى

لو كان لي من الحجا جاوه يحرك لا يفتحه وطاوه فطعن كل مهمه انشاوه

وموحش الارجا طام ماوه مد عن الاغضاد مهدوم

١٢

... الا ... حيث صعود الا به او كل وحش في المرد تابعه

كان الذي شر على ارجائه رزق نصال ارهفت لتختفي

لولا التي ما قحمت بهوله ولا يسعيت حيث لم يسعواله ولا ارى في الزمان غوله

وزدته والذئب يعوي حوله مستنكرا السمع مطوا السمع

زجرته وجوعه بصيحه وكم فتراش قصبه ودهمه لطارق لم يفدي بامه

ومنح لم ابله امه لم تحون جسمه مثل الصوى

حيث الصيف اذا الصيف زنت عيونهم بعد الضلال والعنت زهر النجوم في الاراضي قد دنت

اوشته بلت احبه ما انثنت عن ولد يورا له وتشتوى

صلى عليه رسمن اسماوه مهما انتا الى الوراء الاوه وما اعتلى من اعز احياوه

ومرقب مخلولق ارجاوه مستضعف الاقدام في عر المرتقى

ما زب ايهما ابهم طرقها زج الضيا فاعتليت نيقها علوتها يا متنا انوقها

او فيت والشمس تمج ريقها والظل من تحت الجذ المحتذا

لم ار فيها للسلوك منفذا ولا من الاخطار التي منقذا كلفني طوى لتوقيد الجذا

وطارق يوسنه الذئب اذا تصور الذئب عشا وغوى

كانه من الذئب مرهف تشغله شوقه ومقذف وليله محلولك ومسدف

اوالي نار وهي مما الفت تدعو العفاة ضوءها الى القرى

فقل للطارق ذاك البشا بزي هل الكرم مرامق مبادر هل الى السعال مخطي المهاجر

لله ما طيف خيال زارني به للقلب حلا في الدوى

فما الحوادث تحبك ... اقترى من ... ويدها مع الفرق وقد انا ...

تحوى نجد احواز الفلا مختفرا لهول دجى الليل ذا اللبد

لا تعتريه الخوف من اعدائه ولا اتقى الا الجسيم دابه ... والله واصحابه

سائله ان اصبح عن نبا به انا تسدل الليل ام انا الهدا

وكم له في دهره مما رين ... والبيداء رين وماله من العدا احارين

او كان يدرى قبلها ما فارس وهاموا امثال القفار

ولم تخل عن حلى من غير من ذي ... ولا سباب من اعز وهن

وسائلي عن سر حي عن وطن ظافي جنابه ولا نهى

ولن نقل معنقا حتى متى ... ان تدخلهم ونتعنا اعلى الاولى ابرك فيهم هل الى

فلك القصى ما لكا امر الفتى من حسد لا بل زكى ومن جد

بالامين عن من اللوم ... وسائلي عن الغزون والاول وما لهم ... اجل

لا تسالنى واسال المقدار هل يعصم منه وزر او مدرك

لا تحزن على الذى لم تعطه فليس يلقى الا ما خطه سوا ارتضى او قد ابان سخطه

لا بد ان يلقى امرؤ ما خطه ذو العرش مما هو لاق

شوق طماس الضلوع فاير والقلب مشغوف ... حاير ودهرنا بالنائبات صابر

لا عروان لج زمان جائر فاجروا لعظم المحن ما

فمهب ان زات الزمان قد قدر وحل ما ابرمه وما عقد ...

فقد نرى القاحل مخضرا وقد نرى اخا الاقتار يوما قد

... علنا ولم تنقل مقال من يهوى الدنى

يا ها ولا ... هل تشد ... فيه البرقع عن عيني طلاء

آها لها حين انتصف ... سقف الجحور وانثنت وولت ... وقد باخت دمعه وطلب

ما انصفنا ام الصبيل لتي اضحت اخا الحلم ولما يصطلى

مالي سوى جد الجنين والجيد وحيد ... ابضا والسكن لن كنت بالبرهات

استمى بيضا بين فواد كان نقادك البيض فتبادل

افنيح بها مع الشباب خلة بلة المشيبات ... لبسها ...

هيهات لا اشغ ها ... الله اطرب بعدك المشيب والجلى

... المصطفى ... ولا اخوة الذى لم افعل

بل ... جمعت قط به الى ثم ابن عمرو سا ...

كأن من زمان ساد ... ها وقد تولى من ... ها كبر ولعمن تولى اسرها

لم يملك الما عليها امرها ولم يدنسها الحرام المقتضى

لم الكه المزاوي جمورها عن ... بنورها ولم اقل ما فيك في امورها

كان ورد الشمس في ذرورها يفعلها في الصخر والكأس ...

اذا ابرامر بالحباب واعتلى وذاق منها محبيى او اجتلا

فهي ترا من طول عمرها ان بدت في كاسها لا عين الناس ...

اذا ابرامر بالحباب واعتلى وذاق منها محبين او اجتلى بظني فبصر فى تكلا

نازعتها اروع لا تسطوا على نديمه شرته اذا انتشا

المطوع

كم مغلق منتزب لو عطى وما دخو راجي بو ... تفد عن ...

كان نور الروض نظم لفظه من خلا او منشد او ارجع

ان الذي من التريض قلته جمله او لها الذي فضلته في المصطفى فانني احلصته

من كل ما نال الفتى قد نلته والمرء يبقى بعده حسن الثنا

لغده حذ ذنها نقذني في فرحتي قد سبق سبقني وانفرد عن مشهد وشذ

وان امت فقد تناهت لذتي وكل شي بلغ الحد انتهى

ورجت بالفوز الجزيل غانما ارجو الها غافرا ادراجا مع حسان الخلد اهي باعمالي

وان اعش صاحبت دهري عالما بما انطوا من صرفه وما

ما حرة من الانام برتجي ومن به يوم الحساب نلتجي ما قلت في مدحا في الورى ولا هجا

حاشى لما اسباره محل الحجا والحلم ان اتبع رواد الخنا

اوان ازري ارمه او لزبة اوان تلبت من جزا قرينة او اسلي نعمة او كرمه

او ان ارا مختضعا لنكبة او لابتهاج فرحا او مزدهى

تمت وصلى ربنا دبتلما على النبي واله ذكرتما من بعد نظم نظما

ما حبذا مقصورة عقيبها قصيدتها على النبي المعتمد

تما الاساس بحمد الله وفضله والصلوة على النبي

واله وسلم

على يد اشرف عبد الله الراجي لعفو ربه العاصي [illegible]

[illegible] ليلة ١١٩ ان خلون من شهر جمادى الاولى سنه اربع وثمان [illegible]